الى الجملتين مع القدرة على المفرد دليل الانفصال واما في الفعلين المشتركين في الفاعل
فلا القدرة على المفردين من تينك الجملتين معا بما ان كل فعل لابد له من فاعل واما ان
بعدهما جملتين غير مشتركتين في جزء نحو ازيد قايم ام عمرو قاعد واقايم زيد ام قاعد عمرو
واقام زيد ام قعد عمرو وكذا اضرب زيد عمرا ام قتله خالد لان المشترك فيه فضله لا جزء
جمله فالمتاخرون على انها منفصله لا غير والمصنف لا يبالي بجواز الامرين فان كانت
متصله فالمعنى اي هذين الامرين كان وليس ما ذهب اليه بعيد لان وقوع الاختلاف
بين الجملتين اما بكون احدهما اسميه والاخرى فعليه نحو اقام زيد ام عمرو قاعد او بتقديم خبر
احدى الاسميتين وتاخير خبر الاخرى نحو اقايم زيد ام عمرو قاعد وكذا في المشتركتين في جزء
نحو ازيد عندك ام عندك عمرو فهي منفصله بلا خلاف اما قوله تعالى سواء عليهم ادعوتموهم
ام انتم صامتون فجاز اختلاف الجملتين مع انها متصله لامنهم من الالتباس بالمنقطعه
فهي متصله لفظا وتقديرا او واحدا وان لم تكن قبلها الهمزة لا ظاهرة ولا مقدرة فهي منقطعه
قولا واحدا الا في الشاذ القليل نحو هل زيد قايم ام عمرو وان كان قبلها الهمزة
وبعدها جمله مميزة احدهما عن الاخرى بما ذكرت لك الساعة وقال سيبويه ام في قولك
ازيد عندك ام لا منقطعة كان عند السايل ان زيدا عنده فاستفهم ثم ادركه مثل ذلك
الظن في انه ليس عنده فقال ام لا وانما عدها منقطعة لانه لو سكت على قوله ازيد عندك
لعلم المخاطب انه يريد اهو عندك ام ليس عندك فلا بد ان تكون له فايدة مجددة وهي ان
تغير ظنه كونه عنده الى انه ليس عنده وهذا معنى الانقطاع والاضراب **واما**
**همزة التسوية وام التسوية** فهما اللتان تليان قولهم سواء وقولهم
لا ابالي ومتصرفاته نحو قولهم سواء علي اقمت ام قعدت ولا ابالي اقام ام قعد فنحاة
قولك اقمت ام قعدت جملتان في تقدير مفردين معطوف احدهما على الاخر بواو العطف
اي سواء على قيامك وقعودك فقيامك مبتدا وقعودك عطف عليه وسواء خبر مقدم **وقد**
اجاز ابو علي ايضا ان يكون سواء مبتدا واقمت ام قعدت خبره لكونهما طاهرا فعلين قال
ابو علي انما جعل الفعلان مع الحرفين في تاويل اسمين بينهما واو العطف لان ما بعد
همزة الاستفهام وما بعد ام بلينها مستويان في علم المستفهم لانك انما تقول اقمت ام
قعدت اذا استوى عندك قيام المخاطب وقعوده فتطلب بهذا السوال التعيين فلما كان
الكلام استفهاما عن التعيين اقيم همزة الاستفهام وام بلينها مع ما بعدهما مقام المستوبين
وهما قيامك وقعودك وهذا كما اقيم لفظ النداء مقام الاختصاص في انا افعل كذا ايها الرجل
لجامع الاختصاص وكل منادى مختص ولا ينعكس وكل استفهام بام المتصله تسوية ولا ينعكس
والذي يظهر لي ان سواء في مثله خبر مبتدا محذوف تقديره الامران سواء علي ثم بين
الامرين بقوله اقمت ام قعدت وهذا كما في قوله تعالى فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم
اي الامران سواء **وسواء** لا يثنى ولا يجمع وكانه في الاصل مصدر **وحكى**
ابو حاتم تثنيته وجمعه **ورده** ابو علي وقولك اقمت ام قعدت بمعنى ان قمت
او قعدت والجمله الاسميه المقدمه اي الامران سواء داله على جزاء الشرط اي ان قعدت

او قمت فالامران سواء علي ولا شك في تضمن الفعل بعد سواء وما ابالي معنى الشرط ولذلك
استهجن الاخفش على ما حكى ابو علي عنه في الحجة ان يقع الابتدائيه بعدهما نحو سواء علي او ما
ابالي ازيد عندك ام عمرو والكرام ذلك الاثرى الى افاده الماضي فيهما معنى المستقبل وما ذلك
الا لتضمن معنى الشرط واما قوله تعالى سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون فلتعادل الفعليه
والاسميه ومن وقوع الاسميه موقع الفعليه قوله تعالى هل لكم مما ملكت ايمانكم من شيء كما فيما رزقناكم
فانتم فيه سواء اي فتستووا والمقدم الاستفهام الدال عليه ومثله
لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري وكذلك استقبح الاخفش
وقوع المضارع بعدهما نحو سواء علي اتقوم ام تقعد وما ابالي اتقوم ام تقعد لكون افاده
الماضي معنى الاستقبال ادل على اراده معنى الشرط فيه قال ابو علي ومما يدل على ما
قال الاخفش ان ما جاء في التنزيل من هذا النحو جاء على مثال الماضي قال تعالى سواء علينا
اجزعنا ام صبرنا وسواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
وقال سواء عليك اليوم انصاعت النوى بخرقاء ام انحى لك السيف ذابح
وقال ما ابالي انب بالحزن تيس ام لحاني بظهر غيب لئيم واما قوله
فانك لا تبالي بعد حول اظبي كان امك ام حمار فقد مر في باب كان ان تقديره ان كان
ظبي كان امك نحو وان احد من المشركين استجارك **وانما افادت** الهمزة مع فايدة
ان الشرطيه لان ان تستعمل في الامر المفروض وقوعه المجهول في الاغلب فلا تقال ان غربت
الشمس وكذا حرف الاستفهام تستعمل فيما لم يتيقن حصوله فجاز قيامها مقامها بتجردهما عن
معنى الاستفهام وكذا ام جردت عن معنى الاستفهام وجعلت بمعنى او لانها مثلها في افاده
احد الشيين او الاشيا فمعنى سواء على اقمت ام قعدت ان قمت او قعدت والدليل على ان
سواء ساد مسد جواب الشرط الخبر مقدم ان معنى سواء اقمت ام قعدت ولا ابالي اقمت ام
قعدت في الحقيقه واحد ولا ابالي ليس خبر المبتدا بل المعنى ان اقمت ام قعدت فلا ابالي
بهما وقوله اتيتنا شيان عندك ان يروا وان يجبروا اذ ليس يجري على امثالهم قلم
تقوي ذلك وان لم يحسن الاستشهاد بمثله **واما في الهمزة وام** او الهمزة
واو بعد باب دريت وعلمت نحو ما ادري ازيد عندك ام عمرو وما اعلم ازيد عندك او عمرو
فليس من هذا الباب اذ ليس فيه معنى الشرط كما في الذي نحن فيه وان قصدت معنى التسويه
في الشرط في غير لفظ سواء وما ابالي فالغالب ان تصرح بأو في موضع ام بلا همزة
استفهام قبلها نحو لاضربنه قام او قعد والمعنى ذاك المعنى والتقدير ذاك التقدير
اذ المقصود ان قام او قعد فلاضربنه اي قيامه وقعوده مستويان عندي لا المعنى
احدهما من ضربه **ويجب** تكرير الشرط سواء كان مع او او ام لان المراد التسويه
في الشرط بين شيين او اكثر ولا يجوز ما ابالي اقام ولا لاضربنه قام **وانما علم** في
سواء وما ابالي الهمزة وام مع انه لا معنى للاستفهام بل المراد الشرط لان بين لفظي سواء
ولا ابالي وبين معنى الهمزة وام المتصله جامعا ومناسبه وهي التسويه فهي التي جوزت
الاتيان بهما بعد اللفظين بتجريد الهمزة وام عن معنى الاستفهام وجعلهما بمعنى ان واو كما



Copyright © King Saud University